

عاهد الله ثم نقض العهد

عهد الله أمر عظيم لا ينبغي التساهل فيه ؛ قال الله تعالى :وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللّهَ لِئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدٌقَنِّ وَلَنَكُونَنِّ مِنَ الصَّالِحِينَ (75) فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ (76) فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

والعهد : نذر وإيجاب. من عاهد الله فقد نذر نذرا ، وبما أن نذره طاعة لله فيجب عليه أن يوفي به ، فإن لم يفعل فعليه كفارة يمين : إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم ، فإن لم يستطع ؛ يصوم ثلاثة أيام . قال الله تعالى :

لا يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللّغْو فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْلاَّيْمَانَ فَكفَّارَتُهُ إطْعَامُ عَشَرَةٍ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ تَللاتَةِ أَيّامٍ ذَلِكَ كفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا خَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبِيّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } وأنصحه أن يترك الدخان بغير طريقة العهد هذه . والله الموفق